الأنباء
الخميس 30 مايو 2013

د.هيلة المكيمي مكرمة مدير التحرير الزميل محمد الحسيني بحضور مسؤولي شركة بروميديا

د.هيلة المكيمي تلقي كلمة وزير الإعلام

صورة جماعية للمشاركين في المؤتمر مع عدد من الحضور (هاني الشمري)

المكيمي مثلت وزير الإعلام في افتتاح مؤتمر الكويت الثاني للإدارة الإعلامية للأزمات والطوارئ والذي تنظمه شركة بروميديا

الحمود: مشروع البيئة الإعلامية للانتقال من إعلام وزارة إلى إعلام دولة

أشار الى أهمية التزام المعايير المهنية وخصوصاً وقت الأزمات

الحسيني: الإعلام يقع على عاتقه الدور الأبرز في التوعية بمخاطر الكوارث وكيفية مواجهتها

الزميل محمد الحسيني ملقيا محاضرته

في محاضرته، تحدث مدير تحرير «الأنباء» الزميل محمد الحسيني عن دور المؤسسات الإعلامية في حالات الأزمات والطوارئ التي يتعرض لها المجتمع، حيث أكد أن الإعلام يقع على عاتقه الدور الأبرز في التوعية بمخاطر الكوارث ومواجهة ما ينتج عنها من أزمات انطلاقا من قدرته على التنبيه للخطر وتوحيد المجتمع في مواجهته وخلق الثقافة التي يحتاجها في هذا المجال عبر تحويل الأفراد من متلقين إلى مساهمين في عملية المواجهة.

وتابع الحسيني، قائلا: «ويفرض هذا الدور على وسائل الإعلام ـ خاصة التقليدية والرسمية منها ـ أن تستعد وتتسلح بما يستلزمه دورها من كفاءة واحتراف لأدائه، بحيث لا تقع من جهة في المبالغة، وهو ما قد ينعكس سلبا مع الوقت في عدم تعاطي الناس معها بجدية، ومن جهة أخرى بالضعف والاستخفاف لأن ذلك يؤدي الى نتائج سيئة جدا تفاقم من هذه الكارثة أو الأزمة.

مجالات مواجهة الكوارث والأزمات

وأوضح أن دور الإعلام في مواجهة الكوارث او الأزمات يتمثل في 3 مجالات: قبل وقوعها، وخلال الازمات والكوارث، وبعدها ، حيث يكون على عاتق الإعلام توجيه الناس بأسلوب سهل وواضح وبسيط ومؤثر بكل سبل التصرف والتعامل مع وقوع الكوارث والأزمات، عبر تكوين مخزون تراكمي راسخ في المعلومات لديهم.

واضاف، قائلا: «ونحن في صحيفة «الأنباء» قد قمنا بحملات عديدة على مدى السنوات الماضية في مثل هذه المجالات انطلاقا من دورنا في توعية المجتمع للتعامل مع مثل هذه الحالات بالتعاون مع الجهات الرسمية وهيئات المجتمع المدني».

إرشاد الناس وتوعيتهم

وأشار الى انه خلال وقوع أحداث طارئة وخطيرة، ينبغي الاسهام في ارشاد الناس الى كيفية المواجهة، وتزويدهم بأرقام التواصل والخطوط الساخنة مع أجهزة الانقاذ للحصول على الدعم والامداد _ اذا ما احتاجوا اليه.

وأضاف الحسيني قائلا: «ومن واجب وسائل الإعلام أيضا دعم ومساندة أسر ضحايا الكوارث نفسيا ومعنويا، وخلق حالة من التعاطف المجتمعي معهم بإثارة قضاياهم وقصصهم الانسانية وحشد الدعم لهم».

وعن المرحلة اللاحقة للكارثة، أكد الزميل الحسيني ان عمل وسائل الإعلام ينطلق على عدة مستويات، أولها مقارنة الكارثة أو الأزمة مع سابقاتها في نفس المجال ودراسة مسبباتها وتقييم تعامل السلطات والمجتمع المدني معها لرصد مكامن الخلل والضغط باتجاه معالجته والتعاون مع الهيئة المحلية والدولية والمقارنة مع الدول الاخرى حتى يكون الإعلام قد قام بدوره اللازم كسلطة رقابة ولوبي ضاغط لصالح المجتمع وحمايته والمشاركة في رصد مدى الحد من مخاطر الكارثة أو الأزمة، لانه المعيار الموضوعي والاساسي لقياس مدى النجاح او الفشل في التعامل معها.

وتابع قائلا: «تجدر الاشارة الى أنه وكما يفترض في جهاز الدولة المسؤول عن مواجهة الكوارث والأزمات أن تتوافر فيه مواصفات مهمة مثل المرونة والتركيز والتماسك والشجاعة والسرعة في اتخاذ القرار، فإن هذه المواصفات مطلوبة ايضا في الجهاز المسؤول عن بث الأخبار ونقلها للرأي العام عبر وسائل الإعلام التي يقع على عاتقها كذلك أن تلتزم ببعض المعايير المهنية كأن تقدم في حالات الكوارث المصلحة العامة على السبق الصحافي، بحيث لا تعطي الأولوية لالتقاط صور أو الانفراد بخبر على امكانية انقاذ أرواح أو اسعاف جرحى أو مصابين».

د.هيلة المكيمي وجمال عمران والطيار علي حسين والنقيب يوسف البلوشي والملازم أول سيد حمزة المزيدي

عدد من المتابعات

د.رضا أمين

د.عبدالرحمن المطيري

فهد الشليمي

أكد وزير الإعلام ووزير الدولة لشؤون الشباب الشيخ سلمان الحمود أن الإعلام أصبح محورا أساسيا في إدارة الأزمات والكوارث، حيث أن سوء الإدارة الإعلامية في وقت الأزمات قد يؤدي الى استفحالها، ما يجعل الإعلام جزءا من الأزمة، بينما حسن أداء الإدارة الإعلامية النابعة من المهنية والاحساس بالمسؤولية الوطنية وتغليب المصلحة العامة على المصالح الفردية الضيقة في وقت الأزمات يجعلها جزءا لا يتجزأ من الإدارة الحكيمة للأزمة والتي تتحول من حالة اخفاق الى حالة نجاح يبقى راسخا لا يتزحزح في ذاكرة الشعوب والمجتمعات، بل ان الكثير من الشعوب عبر التاريخ تتفاخر بقدرتها على التغلب على ما يعتريها من تحديات وصعاب بارادة جماعية تواقة للعمل والانجاز. جاء ذلك في كلمة وزير الإعلام والتي ألقتها نيابة عنه الوكيل المساعد لقطاع التخطيط الإعلامي والتنمية المعرفية بوزارة الإعلام هيلة المكيمي، خلال افتتاح مؤتمر الكويت الثاني للإدارة الإعلامية للازمات والطوارئ والذي يعقد في الفترة من 29 الى 30 الجاري في فندق راديسون بلو وتنظمه شركة بروميديا برعاية وزير الإعلام. وقال الحمود ان تقدم الشعوب في ظل هذا العالم المتسارع بفعل التطور التقني والتكنولوجي يأتي عبر قدرتها على تطوير مفهوم إدارة الأزمات والطوارئ، لافتا الى أن هذا المفهوم تمكن من التحول الى علم قائم بذاته يدرس في أعرق الجامعات والمؤسسات العلمية بعدما كان معتمدا على علوم أخرى، حيث كان ملحقا في العلوم الأمنية تارة أو العلوم الادارية أو السياسية تارة أخرى. تابع: «علم إدارة الأزمات يقوم على وضع الاستراتيجيات والخطط القصيرة ـ المتوسطة وطويلة الأجل لمواجهة الأزمات والطوارئ، كما أن الإدارة الحكيمة للأزمات يحكمها القدرة على التحكم وحسن التواصل وتخفيف الأضرار الواقعة من جراء الأزمة على الانسان والبيئة»، مضيفا أن هذا العلم يضع الفروقات العلمية ما بين مفهوم الأزمة والكارثة، حيث ان الكارثة مهما عظمت، وسواء كانت بفعل الطبيعة أو الانسان، تبقى جزءا من الأزمة التي بالامكان السيطرة عليها من خلال الإدارة الحكيمة للازمات، والتي تقام على مفهوم الإدارة ما قبل وأثناء وما بعد الأزمة.

أداء الإدارة الإعلامية يجعلها جزءاً لا يتجزأ من الإدارة الحكيمة للأزمة

المطيري: تفعيل دور العلاقات العامة وقت الأزمات واعتبارها العقل المدبر

أمين: التعامل إعلامياً مع الأزمة يتوقف على نوعية وطبيعة وحجم الأزمة والجمهور المستهدف

الشليمي: الكويت تحتاج إلى مركز لإدارة الأزمات والتخوفات الخليجية مازالت قائمة بوجود مفاعل بوشهر

تطور التقنيات

وأضاف وزير الإعلام «مما لا شك فيه أن التطور في التقنيات المستخدمة لنقل الرسائل، خلقت فضاءات واسعة للتوسع الإعلامي حتى بتنا نعيش فيما يعرف «بإعلام المواطن»، فتعاظمت المسؤولية على عاتق الجميع في حمل صدق وأمانة الكلمة، الا أن تسابق البعض على نقل المعلومة، قد توقع الكثيرين في نقل بعض المعلومات المغلوطة أو غير الدقيقة مما ساهم في نشر الاشاعات والأخبار غير الصحيحة، من هنا جاء طموح وزارة الإعلام في تنظيم قطاع الإعلام الالكتروني لتعميم روح المسؤولية التي هي أساس اي استراتيجية لإدارة إعلامية ناجحة للازمات والطوارئ.

وأكد الحمود أن وزارة الإعلام تعي تماما أهمية موضوع الإدارة الإعلامية للأزمات والكوارث والطوارئ، لذا تم اطلاق مشروع البيئة الإعلامية الذي تبنته الحكومة من اجل الانتقال من إعلام دولة تساهم فيه كافة الوزارات والهيئات والمؤسسات الحكومية ويلعب فيه المجتمع المدني والقطاع الخاص دورا أساسيا ومحوريا لاسيما في الترويج للمشاريع المجتمعية والتنموية التي يتطلع ويتوق اليها المواطن والمقيم.

وأشار الى أنه من خلال مشروع البيئة الإعلامية ستقوم الحكومة باطلاق سياستها الإعلامية للدولة، كما ستقوم كل وزارة بوضع خططها الإعلامية لمواكبة مشاريعها ومن ضمنها إدارة الأزمات الإعلامية، والتي ستزود قطاع الناطق الرسمي التابع لوزارة الدولة لشؤون مجلس الوزراء بالمعلومات المطلوبة والذي سيكون بمنزلة نقطة الارتباط مع وسائل الإعلام المختلفة ما سيسهل الإدارة الإعلامية السليمة لأي طارئ أو أزمة. وتابع: بالطبع لقد تم اقرار فكرة مشروع البيئة الإعلامية، والعمل قائم من أجل تحويلها الى أرض الواقع في أسرع وقت ممكن بعد أن تتم الاستعانة بالخبرات المختلفة للوصول الى تحقيق أهداف المشروع على أكمل وجه.

من جانبه، تحدث أستاذ الإعلام وعميد كلية الآداب جامعة المملكة ـ مملكة البحرين د.رضا أمين عن التخطيط الإعلامي لإدارة الأزمات، حيث أكد أن الأزمة في الأساس هي مشكلة ادارية قد تتحول الى حدث إعلامي، مشيرا الى أن الجماهير تعتمد على وسائل الإعلام كمصدر رئيس في الحصول على المعلومات أثناء الأزمة، وأكد أن نسبة التعرض لوسائل الإعلام تكون أعلى أوقات الأزمات. واشار الى ان التعامل إعلاميا مع الأزمة يتوقف على نوعية وطبيعة وحجم الأزمة والجمهور المستهدف وطبيعة النظام السياسي السائد وموقف الدولة، خاصة لو كانت الأزمة على مستوى الدولة.

الأمن وبث الطمأنينة

من جهته، أكد الخبير الأمني والعسكري العقيد الركن المتقاعد فهد الشليمي الى أهمية وجود مركز لإدارة الأزمات في الكويت ،مشيرا الى ان الأمن يعتبر بمعناه الشامل يهدف الى بث الطمأنينة للفرد والاستقرار للمجتمع وهذا ضروري لتوفير البيئة المناسبة للتقدم والرخاء ويعتبر الاستقرار الأمني من أهم مرتكزات التطور السياسي والاقتصادي والاجتماعي في المجتمع الكويتي. وتابع الشليمي: لقد تعرضت الكويت للعديد من الكوارث والأزمات الصحية والبيئية وتمت معالجتها أو تتم معالجتها بواسطة الاستفادة من تجارب الآخرين. وأكد أن القلق والتخوفات الخليجية والكويتية ما زالت قائمة خصوصا بوجود مفاعل بوشهر النووي على شاطئ الخليج العربي الذي ان حصل بعض التسرب النووي أو الخطأ البشري فان نتائجه ستكون كارثية ولا يمكن التكهن بعواقبها ونتائجها.

واستطرد الخبير العسكري والأمني أن التعامل مع هذه الأزمات المختلفة يتأرجح بين الاجتهاد أو الحلول الخارجية عبر الاستعانة ببعض الخبرات الأجنبية وعليه فان الحاجة الى وجود مركز أو مراكز لإدارة الأزمات المختلفة هو أحد السبل الناجعة للنجاح في معالجة أو تقليل نتائج الأزمات والكوارث وبالتالي التقليل من حجم الخسائر والأرواح كما يعتبر التعامل الناجح مع الأزمات والكوارث هو المقياس الأساسي لكفاءة القيادة والإدارة وتبرز أهمية مراكز إدارة الأزمات لمواجهة سيناريوهات الكوارث أو الحوادث ذات الطبيعة الكارثية.

المصارحة في التعامل مع الأزمات

من جانبه، تحدث المستشار الإعلامي والمشرف على الإدارة العامة للإعلامي الجامعي ـ جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالسعودية د. عبد الرحمن المطيري عن دور جمعيات العلاقات العامة بوضع الخطط الاستراتيجية للتعامل مع الأزمات الإعلامية حيث أوضح أن الأزمات ترتبط مع المؤسسات الحديثة، وتؤثر على سير عملها اذا لم توجد الخطط الاستراتيجية الناجعة في التعامل معها، وهناك العديد من الشواهد في حياتنا المعاصرة على اندثار كبريات الشركات والمؤسسات نتيجة لتعرضها لأزمات لم تنجح تلك المؤسسات بالتعامل معها على الوجه الصحيح. وخلص المطيري الى أن هناك عددا من التوصيات التي يمكن أن يستفاد منها في حال نشوب أزمة إعلامية أهمها أنه على المؤسسات العامة والخاص تفعيل دور العلاقات العامة، واعتبارها العقل المدبر للمؤسسة، ودعمها بالقوة البشرية المؤهلة، والمادية التي تبقيها قادرة على التعامل مع الأزمات والقضايا التي تعترض المؤسسة. وأضاف أنه في حال حدوث أزمة يجب تنشيط فريق عمل اتصالات الأزمات، وامداده بكل الصلاحيات للتعامل مع الموقف الفعلي وتتطلب خطط واستراتيجيات فريق عمل اتصالات الأزمات أن تكون لديه القدرة العلمية والمهنية والدراية الكاملة بتفاصيل الأزمة وتوجيه خطاب في الساعات الأولى من الأزمة لجميع العاملين في المؤسسة، يتضمن الخطاب ثقة المؤسسة فيهم، وأن المؤسسة تعرضت لأزمة وتحتاج الى عملية التكاتف من الجميع، ويفضل أن يكون الخطاب من أعلى قمة هرم المؤسسة.

أهمية توافر المعلومات

من جهته قال رئيس اللجنة المنظمة للمؤتمر، في شركة بروميديا العالمية، جمال عمران، ان المؤتمر يتناول موضوعات مهمة عن الأزمات وكيفية التصدي لها إعلامياً والعمل المسبق لمنع حدوثها والاستعداد لها حال حدوثها، مؤكداً أن مفهوم الأزمة يعني تهديداً خطيرًا ومتوقعًا أو غير متوقع لأهداف وقيم ومعتقدات وممتلكات الأفراد والمنظمات والدول، فيما يصفه البعض بأنه موقف ينتج عن تغيرات بيئية مولدة للأزمات ويتضمن قدرًا من الخطورة والتهديد وضيق الوقت والمفاجأة ويتطلب استخدام أساليب ادارية مبتكرة وسريعة.

وقال ان المؤتمر يحاضر فيه خبراء الأزمات الإعلامية في العالم العربي منهم: د.عادل عبد الغفار أستاذ الإعلام والرأي العام بجامعة القاهرة ويتحدث مدير تحرير جريدة «الأنباء» محمد الحسيني عن دور المؤسسات الإعلامية في حالات الأزمات والطوارئ التي يتعرض لها المجتمع، ود. رضا أمين أستاذ الإعلام في جامعة الأزهر وعميد كلية الآداب جامعة مملكة البحرين، ود.فهد الشليمي، الخبير الأمني والاستراتيجي، الحاصل على دكتوراه في العلاقات الدولية، ود. هويدا مصطفى رئيس قسم الاذاعة والتلفزيون في كلية الإعلام جامعة القاهرة، كما يتحدث الكابتن طيار علي عبدالله علي حسين، عضو مؤسس نادي الطيران الكويتي قيد الاشهار، وشغل عددا من المناصب منها مراقب الطوارئ ـ الخطوط الجوية الكويتية.

● أسامة أبو السعود

المكيمي: قطاع جديد في «الإعلام» لإدارة الأزمات والكوارث

في تصريحات للصحافيين على هامش المؤتمر أكدت د.هيلة المكيمي أن هناك مدارس متخصصة اليوم لدراسة علم الأزمات ولا يقتصر على طريقة رد فعل التعامل مع الأزمة من خلال رد الفعل بل التعامل مع الأزمة من خلال الإدارة ما قبلها وأثناءها وبعدها، ويعمل ذلك على تقليص النتائج الضارة على الانسان والبيئة. وأضافت أن الإعلام له دور أساسي ومحوري في إدارة الأزمات، لأنه يتعامل بشكل مباشر مع الرأي العام ولهذا عملية نقل المعلومة بشكل صحيح بعيدا عن الاشاعات والتهويل تساهم في توعية الرأي العام في احتواء الأزمة واستفحالها ودور الإعلام المركزي في الكوارث يعتبر دورا مهما. وأوضحت أن وزارة الإعلام أقرت قطاعا جديدا من قبل الخدمة المدنية وهو قطاع التخطيط الإعلامي والتنمية المعرفية وهناك قطاع قيد الانشاء وهو إدارة الأزمات والكوارث، لذلك هناك اهتمام كبير من قبل الوزير الحمود في تطوير هذا المفهوم وتبنيه لإدارة الأزمات قبل استفحالها.

وعن مشروع البيئة الإعلامية قالت انه جاء بمبادرة من وزير الإعلام الشيخ سلمان الحمود وتبنته الحكومة لخلق إعلام تفاعلي لدخول عدة أطراف في هذه البيئة كالقطاع الخاص والمجتمع المدني وسيكون له دور في التسويق والترويج. وأضافت: «نحن بصدد تفعيل وتحويل هذا المشروع للواقع المعاش وهو اقر كفكرة من قبل الحكومة ونحن بصدد الاجراءات التنفيذية لهذا المشروع».

عمران: عوامل مهمة لتفادي الارتجال واللجوء إلى المصادر الخطأ

أوضح رئيس اللجنة المنظمة للمؤتمر، في شركة بروميديا العالمية، جمال عمران أن الهدف من اقامة هذا الحدث في هذا التوقيت هو طرح الدور الذي يمكن ان تقوم به وسائل الإعلام التقليدية والالكترونية في إدارة الأزمات التي يواجهها العالم بصفة عامة ودول المنطقة بصفة خاصة في ضوء خصوصياتها والتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تشهدها تلك الدول، وإدارة الأزمات التي تمر بها أي مؤسسة أو منشأة خاصة أو عامة. وأضاف أنه غالبًا ما تتزامن الأزمة مع عنصر المفاجأة مما يتطلب مهارة عالية لادارتها والتصدي لها وكيفية التغلب على الأزمات بالأدوات العلمية والادارية المختلفة وتجنب سلبياتها والاستفادة من الايجابيات، مشيرا الى أن علم إدارة الأزمات هو علم إدارة التوازنات والتكيف مع المتغيرات المختلفة وبحث أثارها في كل المجالات، مؤكدا ضرورة أن تتوافر المعلومات خلال الأزمات لتفادي الارتجال واللجوء الى المصادر الخطأ، مشيراً الى أن وسائل الإعلام تلعب دوراً ايجابياً وحيوياً، اما من خلال التفاعل مع الأزمة والحد من تبعاتها واحتوائها، أو دوراً سلبياً من خلال التضليل وتغييب الرأي العام، مؤكداً نزاهة وسمعة الإعلام الكويتي الجيدة في حرية الرأي والصحافة سواء وقت الأزمات أو غيرها.